وصايا الصادقين عليهم السلام

دراسة وتحليل

رسالة الإمام الصادق عليه السلام

سماحة الخطيب

حجة الإسلام الشيخ محمود شريعة زاده الخراساني

منشورات خادم الرضا(ع)

الناشر: منشورات خادم الرضا(ع)
مؤلف: حجة الاسلام الشيخ محمود شريعة زاده الخراساني
المطبعة: مطبعة العمران
الطبعة: الاولي / ١٤٢٧ هـ .ق
الكمية: ٣٣٠٠ نسخة
السعر: ١٨٠٠ تومان

العنوان: قم المقدسة، شارع الشهداء الفرع ٢٢، رقم ٢٨٢
صندوق البريد: ٦١١٣ / ٣٧١٥٥ تلفون: ٧٧٤٢١٤٢ (٠٩٨٢٥١)

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

ISBN: 912-2590-12-3

www.ketab.ir

وصايا الصادقين عليهما السلام

دراسة وتحليل

لوصايا الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام

سماحة الخطيب

حجة الاسلام الشيخ محمود شريفة زاده الخراساني

www.ketab.ir

الإهداء

إلى الذين ينتظرون لحظة ظهور الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف إلى الذين أطلقوا صرخة الاستعداد للتضحية اتباعاً لولاية آل محمد عليهم السلام.

إلى الذين يرون أنفسهم جعفري المذهب.

إلى الذين يرون أنفسهم شيعة و محبّي أهل البيت عليهم‌السلام و يتأثرون لحال هذا المذهب ولديهم أمنية إن يكمل الكل هذا الطريق و خاصة أبنائهم و أعزائهم.

إلى الذين يعملون بهذه الوصايا العطوفة حتى يكونو هم أنفسهم من المنتظرين الواقعيين للإمام المهدى (عج) و يصبحوا من مقربي و أنصار منجي عالم البشرية الحجة ابن الحسن(عج).

أهدي جهدي إليهم

المؤلف

www.ketab.ir

الفهارس

المقدمة ١١

■ وصايا الإمام محمّد الباقر عليه السلام ١٧

الوصية الاولى ١٩

وصيته لولده، ووصيّه الإمام الصادق (عليه السلام): ١٩

دروس هذه الوصية ٢٠

إستغفر قدر المستطاع ٢٢

ختامه مسك ٢٣

الوصية الثانية ٢٤

دروس هذه الوصية ٢٥

ختامه مسك ٣٠

الوصية الثالثة ٣٢

دروس هذه الوصية ٣٣

بكاء الورع ليلاً ٣٤

www.ketab.ir

ختامه مسك ٣٥
الوصية الرابعة ٣٦
وصية الإمام الباقر عليه‌السلام لعمر بن عبد العزيز ٣٦
دروس هذه الوصية ٣٨
معاوية وأعماله السيئة ٣٩
رسالة أم سلمة (رضوان الله عليها) إلى معاوية ٣٩
ختامه مسك ٤١
الوصية الخامسة ٤٢
دروس هذه الوصية ٤٣
حبّ أمير المؤمنين علي عليه السلام ٤٤
ختامه مسك ٤٦
الوصية السادسة ٤٧
وصيته لأحد أصحابه حينما أراد سفراً فزوده بهذه الوصية القيمة: ٤٧
دروس هذه الوصية ٤٨
الإبتعاد عن مجالسة خمسة أشخاص ٤٩
ختامه مسك ٥٠
الوصية السابعة ٥١
وصيته (عليه السلام) لجماعة من المؤمنين ٥١
دروس هذه الوصية ٥٢
العمل بسنة النبي (صلى الله عليه وآله) سبب لهداية كافر ٥٣
ختامه مسك ٥٣
الوصية الثامنة ٥٤
وصية أُخرى لولده الصادق (عليه السلام): ٥٤
دروس هذه الوصية ٥٥
وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) بالصبر ٥٥
ختامه مسك ٥٧
الوصية التاسعة ٥٨

www.ketab.ir

وصية أخرى لولده الصادق (عليه السلام): ٥٨
دروس هذه الوصية ٥٩
ختامه مسك ٦١
الوصية العاشرة ٦٢
وصية أخرى لولده الصادق (عليه السلام) ٦٢
دروس هذه الوصية ٦٣
صعوبة الموت ٦٣
ختامه مسك ٦٤
الوصية الحادية عشرة ٦٦
وصية أخرى لأصحابه: ٦٦
دروس هذه الوصية ٦٧
ختامه مسك ٧٠
الوصية الثانية عشرة ٧١
وصيته لحمران بن أعين: ٧١
دروس هذه الوصية ٧٢
ختامه مسك ٧٥
الوصية الثالثة عشرة ٧٦
وصيته (عليه السلام) لجابر بن يزيد الجعفي ٧٦
دروس هذه الوصية ٨١
ختامه مسك ٨٧
الوصية الرابعة عشرة ٨٨
دروس هذه الوصية ٨٩
ختامه مسك ٩٢
الوصية الخامسة عشرة ٩٣
وصية الإمام (عليه السلام) لأبي الجارود ٩٣
دروس هذه الوصية ٩٤
قصة السيد بحر العلوم ٩٦

www.ketab.ir

ختامه مسك ٩٧
الوصية السادسة عشرة ٩٩
وصية الإمام الباقر (عليه السلام) لخيثمة الجعفي(ره)..... ٩٩
دروس هذه الوصية ١٠٠
ختامه مسك ١٠٣
الوصية السابعة عشرة..... ١٠٤
ختامه مسك ١٠٨
الوصية الثامنة عشرة ١٠٩
وصية الإمام الباقر (عليه السلام) لجماعة من شيعته..... ١٠٩
ختامه مسك ١١٣
■ وصايا الإمام جعفر الصادق عليه السلام ١١٥
الوصية الاولى ١١٧
دروس هذه الوصية ١١٨
دعاء أمير المؤمنين (عليه السلام) لعمرو بن الحَمق الخزاعي.... ١١٩
ختامه مسك..... ١٢٠
الوصية الثانية ١٢١
دروس هذه الوصية ١٢٢
قيمة الخوف من اللّه ١٢٣
ختامه مسك..... ١٢٤
الوصية الثالثة ١٢٥
دروس هذه الوصية ١٢٦
ختامه مسك..... ١٣١
الوصية الرابعة..... ١٣٢
دروس هذه الوصية ١٣٣
الرجاء في الدعاء..... ١٣٥
ختامه مسك..... ١٣٧
الوصية الخامسة..... ١٣٨

www.ketab.ir

دروس هذه الوصية ١٣٩
ختامه مسك ١٤٥
الوصية السادسة ١٤٧
دروس هذه الوصية ١٤٨
يجب على المؤمن أن يكون دائماً حافظاً للأسرار ١٥٠
ختامه مسك ١٥٢
الوصية السابعة ١٥٤
دروس هذه الوصية ١٥٥
نتيجة لقاء علي بن يقطين بالإمام موسي بن جعفر عليه السلام ١٦٠
ختامه مسك ١٦١
الوصية الثامنة ١٦٢
دروس هذه الوصية ١٦٣
٣ ــ علامات المتقين: ١٦٤
الجوع ثلاثة ايام في الخندق ١٦٨
ختامه مسك ١٦٩
الوصية التاسعة ١٧٠
دروس هذه الوصية ١٧٢
ختامه مسك ١٧٤
الوصية العاشرة ١٧٦
دروس هذه الوصية ١٧٧
ختامه مسك ١٨١
الوصية الحادية عشرة ١٨٢
رسالة الإمام الصادق (عليه السلام) إلى النجاشي وإلي الأهواز: ١٨٢
نظرة سطحية إلى هذه الوصية ١٨٣
دروس هذه الوصية ١٨٣
ختامه مسك ١٨٥
الوصية الثانية عشرة ١٨٦

www.ketab.ir

وصية الإمام الصادق (عليه السلام) لعنوان البصري: ١٨٦
دروس هذه الوصية ١٩٤
منبع علوم الناس عندنا ١٩٥
ختامه مسك ١٩٥
الوصية الثالثة عشرة ١٩٧
وصية الإمام الصادق (عليه السلام) لعبد الله بن جُندب ١٩٧
دروس هذه الوصية ١٩٨
ختامه مسك ٢٠٢
الوصية الرابعة عشرة ٢٠٣
دروس هذه الوصية ٢٠٥
ختامه مسك ٢٠٨

www.ketab.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

مثلما هو معمول به فانّ مقدمة كل كتاب يجب أن تُعرِّف بمحتواه، حتى يصبح القارىء الكريم من بداية مطالعته لها على معرفة بموضوع بحث الكتاب، وما هي مطالبه وإلى أي طريق يهدي قارئه؟

الكتاب الذي نضعه بين يديك أخي القارئ، مجموعة من وصايا الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام)، التي تُبيّن أهداف مذهب التشيع في صورة وصايا والتي تربّي المجتمع على السير في

www.ketab.ir

الطريق القويم.

الكتاب الحاضر هوخلاصة من الثقافة العالية والقيم الأخلاقية، السياسية، العقائدية، الاجتماعية والاقتصادية لأهل بيت العترة والطهارة، والذي يُعلّمنا كيف نعيش الحياة الإسلامية السليمة. وفي الحقيقة إذا اعتمد جميع أتباع مذهب التشيع هذه الوصايا في برامج حياتهم وعملوا بها، فأنّهم سينالون حتماً خير الدنيا وسعادة الآخرة. وسيلمعون في وسط أتباع المذاهب الأخرى، وكذلك سيفخرون بمذهبهم وقادتهم العظماء ويكونوا أعزّاء ومرفوعي الرأس دائماً.

نعم إنّ هذه الوصايا والإرشادات: تقوى الله وحسن الخلق، وإحترام حقوق الأخرين وسائر محاسن التربية والقيم الثقافية الإسلامية الأصيلة لهي صرخة للتوجه نحومنبع النور، والابتعاد عن الظلمة والضلال ورذائل الأخلاق.

إذاً علينا السعي للتعرّف على هذه الوصايا التي هي كلمات نورانية، وعصارةٌ خالصةٌ لكلام الأنبياء ولكنها وصلت إلينا عبر ورثتهم الطاهرين ويفوح منها عطر الوحي الإلهي المبين. فعلينا أن نجعل هذه الوصايا هي الأساس والقاعدة في

www.ketab.ir

حياتنا.

إذا عملنا من خلال المعرفة بهذه الأوامر فحتماً سنأخذ نتيجة، لأن الإمام الصادق (عليه السلام) يقول: «رحم اللهمَنْ أحيا أمرنا»؛ فمن خلال بقاء واستمرار منهج وخط الائمة المعصومين (عليهم السلام) سيبقى المجتمع حيّاً..

هذا الكتاب يشتمل على (٣٢) وصية للإمامين الهمامين. (١٨) منها للإمام الباقر سلام الله عليه و (١٤) للإمام الصادق (عليه السلام). كما يشتمل على بحث صغير وميسّر حول كل وصية وتبيين لبعض النكات التي بيَّنها هاذان الإمامان (سلام اللهعليهما) في كلامهما، والدروس التي تُستفاد من هذه الوصايا. وفي نهاية كل وصية قصة جذابة تناسب الموضوع المذكور وبعده ننقل حديثاً شريفاً لأهل البيت (عليهم السلام) بعنوان حسن الختام (ختامه مسك).

والجدير بالذكر أنّ الروايات والاحاديث والقصص التي وردت في هذه المجموعة هي عبارة عن محاضرات ــ لهذا العبد ــ كنت قد ألقيتها عبر سنوات طويلة. وحُررت بقلم قاصر حتى يستفاد منها بشكل أكبر، وتكون حياتنا معطّرة

www.ketab.ir

بذكر أهل البيت (عليهم السلام) كي نرى خير الدارين.

وينبغي التذكير بأنّ هذا المطلب ليس خالياً من لطف أهل بيت العترة والطهارة (عليهم السلام) الذين سعوا بعد النبي (صلى الله عليه وآله) ليلاً ونهاراً حتى يتعرف الناس على العلوم والمعارف وبالخصوص إرشادات النبي الأعظم وتعاليمه. حتّى توفرت الفرصة المناسبة في زمن هذين الإمامين — الباقر والصادق (عليهما السلام) — لإحداث ثورة ثقافية في المجتمع مستفيدين من الخلاف والصراع الذي حصل بين الأمويين والعباسيين في شأن الخلافة والإمساك بزمام السلطة.

يقول أحد الرواة أنه دخل المدينة يوم كان هناك أربعة الآف طالب علم في الفنون المختلفة يحضرون دروس الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) وحتى أن الناس العاديين في الأزقة والأسواق كانوا يقولون: قال جعفر بن محمد، قال جعفر بن محمد...

ولكن غاصبي الخلافة والعناصر العميلة هم أبعدوا الناس عن الأحاديث و العلم والمعرفة حتّى

www.ketab.ir

وصل الأمر بهم أن أحرقوا أحاديث ووصايا النبي (صلى الله عليه وآله) وهذا ما حصل في القاهرة وفي بغداد في مكتبة الشيخ الطوسي أحرقوا منها مئات الكتب (بل الالآف) أُحرقت واستخدمت بدلاً عن الحطب في الحمامات.

وفي الحقيقة كان ذلك أكبر ضربة توجه لجسد الأُمّة الإسلامية وأبقوا الناس قروناً محرومين من نور العلم والمعرفة، وبعد وفاة النبي لم يكن يجرأ أحد أن يقول: قال رسول الله كذا وكذا.... وإذا تجرأ أحد وقال فأنّه يُضرب بالسياط بأمر من الخليفة.[1]

فحريٌ بنا أنْ نقرأ هذا الدعاء دائماً: اللهم إنّا نشكوا إليك فقد نبينا وغيبة ولينا وقلّة عددنا وكثرة عدونا وشدة الفتن بنا وتظاهر الزمان علينا.[2]

وعلينا أن نتوسل إلى الدعاء، وطلب الرحمة والمغفرة وعلوالدرجات ـــ من الله تعالى ـــ للعلماء والمفكرين الكبار الذين أمضوا أعمارهم

---

١. الغدير: ج٦، ص٢٩٥.

٢. مفاتيح الجنان: مقطع من دعاء الافتتاح.

www.ketab.ir

ـــ الشريفة والمملوئة بركة ـــ في هـــذا الطريـــق المقدس، والذين تحملوا عناءات ومشقات كـــثيرة ليحفظوا ويجمعوا لنا أحاديث الخلفاء الحقيقـــيين للنبي (صلى الله عليه وآله) ويتحفونا بها.

وفي الختام اطلب من الله تعالى أن يعـــصمنا جميعاً من الزلل والخطايا، بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين.

اللهمّ كن لوليك الحجة بن الحسن صلواتك عليه وعلـــى آبائه في هذه الساعة وفي كلّ ساعة ولياً وحافظـــاً وقائـــداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها طويلاً برحمتك يا أرحم الراحمين

طهران

الشيخ محمود شريعت زادة الخراساني

www.ketab.ir